

## نشاط مكتب تنسيق التعريب

وكان في قدوة لأم شرقية وغربية، بل وضعت أسمه المهجية ونظرته تنظير الأستاذ المحرب، والباحث المتأمل الفيلسوف، مادام مبدأ العلم في هذه الأمة الإنسان، الذي هو أسمى غايات الخلق، ومتناه الإنسان الذي هو منبع الإبداع والخلق.

ولقد كان للكلمة في أمتنا أثراًها الفاعل والفعال فـ«أقرأ» هي خلاصة العمل الانساني وهي أنس الحضارات. وـ«القلم» هو مفتاح سر الكون وجناح الخيال. وـ«الكتاب» سجل السماوات والأرض، فتحته الحضارة الاسلامية بعد أن سُدت سبل العلم أمام أمّ أراد لها كهنتها وريبوها أن تظل في ظلام العمه ودياجي التيه.

ولا محالة، فامة هذه سجايها، لا يمكنها، مهما حالت الأحوال، وتعثرت الآمال، أن تدعن لنوم الضحي، في عالم يمد يده إلى أعماق المحيطات ليجس نبضها، ويرفع عيون عقله إلى أفلاك السماوات ليتفند أقطارها. فإذا قصرت اليد من كساح الزمان، خلقا وإبداعا في الآلة والتقانة، فإن الرغبة والطموح في تدارك الربك وإعادة ماضي الجد، والمنافسة والتصنيع والامتهان والهف إلى السلطان على مطامين أراضيها ومكانتها أجوانها، كل هذه تحتم عليها أن تجند طاقاتها في الجامعة والمجمع وفي الحقل والمعلم.

غير أن هذا الواجب يفرض عليها واجبا آخر، ذلك هو صناعة لغتها، والنفوذ إلى مكانتها، ونظم ذررها، لتكون اللغة في مستوى مرافق العقل، والعقل في خدمة لغة ما عجزت عن التعبير عن أي الله، فكيف «يوصف الله ولفظ لغترات».

### ١ - ندوة دراسة معاجم مؤتمر التعريب السابع

تنظيم من مكتب تنسيق التعريب بالرباط ويتعاون مع اتحاد المجامع اللغوية العربية تم في رحاب جمع اللغة العربية بالقاهرة انعقاد ندوة دراسة ومراجعة معاجم مؤتمر التعريب السابع، في المدة المترادفة ما بين ٣٠ من يناير و٤ من فبراير ١٩٩٣.

وقد ناقش المجتمعون، في اجتماع اللجان الفرعية، على مدى ستة أيام، المشروعات المعجمية المقدمة إلى الندوة والتي كانت على الشكل التالي : علوم الزلازل، علوم الطاقات الجديدة والمتعددة، السياحة، علوم البيئة.

وسنكتفي، في هذا الملخص، بسرد كلمتي السيد مدير مكتب تنسيق التعريب ورئيس البعثة في افتتاح وختام الندوة، وكلمة الاختتام لرئيس اتحاد المجامع اللغوية الأستاذ الدكتور إبراهيم مذكور.

### كلمة الدكتور أحمد شحlan أمام ندوة دراسة مشروعات مؤتمر التعريب السابع

#### أيها السادة الكرام

إنه لمن دواعي فخري واعتزازي، أن أتناول الكلمة أمام جمع من العلماء والمبرزين الخالدين. وإنه لمن دواعي فخري أيضاً، أن تكون هذه الكلمة في موضوع هو بؤرة اهتمام أمّة عانت البحث العلمي،

أو في بداية درج الصعود، إلا وهي تعاني هذا الشكل، طبعاً مع التناوب في المرغوب والتقدير للمطلوب.

ولإننا بوضعنا هذه المعاجم الأربع : معجم الطاقات التجددية، والبيئة، والزلزال، والسياحة، بين أيديكم، نكون قد بلغنا بعض المأمول، إذ بلوغ كل الأمانى عنقاء مجنة. ولا شك أنكم والسادة العلماء الذين وضعتم على كاهلهم هذا الواجب المقدس، واجدون في هذا المجهود ما يدعوه إلى الارتياح، وواجدون فيه أيضاً ما يدعوه إلى التأمل، وواجدون فيه ثلاثة ما يستوجب المراجعة والاستدراك.

ولقاؤنا هنا، في هذا الجمجم العتيد الذي كان وما يزال، يشع نوراً، ويفيض حكمة وينفع الناس، هو تجسيم لفكرة دائماً تراوضنا، وهي أن شفاء غليل الظمآن لا يأتي إلا من العيون الثرة العذاب، والمنهل البرد والزلال.

### أيها العلماء الأجلاء

إن العمل الذي هو بين أيديكم مجهود أربع مؤسسات علمية أراد لها القدر أن تكون هذه المرة مغربية، وهي مركز الطاقات التجددية التابع لوزارة الطاقة والمعادن، وكلية العلوم التابعة لجامعة القاضي عياض، ومدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، والمركز الوطني للبحث العلمي بالرباط. وكم كان بودنا أن تشارك هذه المؤسسات أخواتها عربيات من أرجاء الوطن العربي، ولكن الاستجابة لم تكن بالسرعة المرغوبة لإنجاز المشروعات. غير أن خبراء هذه المؤسسات، وإن كان جلهم مغاربة، فإنهما أسسوا أعمالهم بالتشاور معنا وبالاعتماد علينا، وثائقنا، على أعمال الجامع اللغوية والدولية، وما تجمع لدينا من بحوث ومصطلحات وتوصيات، هي بنات أفكار

ولقد كنتم يا سادة العلم، أعضاء الماجماع، والخبراء والمهتمون بصناعة اللغة، أكثر الناس هم واهتمامًا بمشكل اللفظ والمصطلح. فتحملتم عناء اللغوى، وهوم الخبرى ومسئوليـة الصانـع، لأن قدركم أراد لكم أن تكونوا واسطة بين بنات الأفكار، بإبداعـاً وخلقـاً في الصنـائـع الطـبـيعـيـة، في أمـمـ فـازـتـ باـنـزـالـ الفـكـرـ وـالـفـلـسـفـةـ إـلـىـ المـخـبـرـ وـالـمـصـنـعـ، وـبـنـاتـ اللـغـةـ فـيـ أـمـةـ تـرـيدـ أنـ لاـ تـخـلـفـ عـنـ الرـكـبـ المـادـيـ الحـضـارـيـ الـإـنسـانـيـ، فـعـشـتـ إـجـهـادـيـنـ، إـجـهـادـ هـمـ المـخـتـرـعـ وـإـجـهـادـ المـعـبـرـ، إـجـهـادـ صـانـعـ الـحـضـارـةـ الـمـادـيـةـ، وـإـجـهـادـ وـاصـفـهاـ.

وكيف لا ومعامل الدنا ومخابرها وأبراج منظري الصناعة والعلم لا تقذف بالآلات، إن لم نقل الآلاف، يومياً، من أسماء المسمايات العلمية مما دق في علم الأجنحة وعظم في صناعة سفن الفضاء وعابرات الجرات.

لقد كانت مسؤليـتـكمـ القـومـيـةـ هـذـهـ التـيـ تحـملـتـوهاـ بـكـلـ صـبـرـ وـأـنـاثـ وـنـكـرـانـ ذاتـ، وـمـاـ أـنـتمـ بـجـيـالـ، وـمـاـ أـنـتمـ مـنـ كـانـ ظـلـومـاـ جـهـولاـ، دـاعـيـةـ إـلـىـ أنـ نـضـعـكـمـ، نـخـنـ خـدـامـ مـكـتبـ تـنـسـيقـ التـعـرـيبـ التـابـعـ للـمـنـظـمـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـتـرـيـةـ وـالـقـاـفـةـ وـالـعـلـوـمـ، نـصـبـ أـعـيـنـاـ وـعـمـادـ أـعـمـالـنـاـ وـمـرـجـعـنـاـ الـأـوـلـ وـالـأـخـيـرـ، فـتـنـسـيقـ التـعـرـيبـ وـصـنـاعـةـ المـصـطـلـحـ وـتـطـوـيرـ اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـتـنـاسـبـ ماـ آـلـ إـلـيـهـ الـعـصـرـ، لـاـ يـكـنـ هـاـ جـمـيـعاـ أـنـ تـكـونـ بـدـوـنـ جـهـودـكـمـ وـتـفـكـيرـكـمـ، وـلـاـ يـكـنـ أـنـ تـكـونـ إـذـاـ مـاـ قـبـعـ كـلـ مـنـاـ فـيـ صـوـمـعـتـهـ يـغـنـيـ عـلـىـ عـمـلـهـ مـنـعـلاـ مـنـفـداـ.

والحقيقة تـرـيدـ منـاـ أـنـ نـعـرـفـ بـأـنـ جـهـودـنـاـ هـذـهـ هـيـ مـدـعـاةـ إـلـىـ الـافـخـارـ، لـأـنـهـ لـاـ تـخـرـجـنـاـ عـنـ سـنـةـ الـبـحـثـ الـلـغـوـيـ وـالـمـصـطـلـحـيـ فـيـ الـعـصـرـ الـحـاضـرـ، فـمـاـ مـنـ أـمـةـ الـآنـ، سـوـاءـ مـنـ كـانـ فـيـ قـمـةـ سـلـمـ الـعـالـمـ،

وأكدت لنا بأنكم جميعاً أبناء الجامع الموقرة، لن تؤلوا جهداً في الرشد والتصح والتقويم، ولماذا لا بالخاص الطيف المأذن.

فلكم جميعاً آيات عرفاناً.

ولأنه من واجبي أيضاً أن أجزل الشكر لهذا الطاقم العلمي والأنساني، الذي وضعه فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم بيومي مذكور في خدمة هذه الندوة، فقد تعب من أجل راحتنا وعافى من أجل أن يدثرانا بمشمول العطف ونحن نعمل، وبواخر الراحة ونحن نستريح، وما ذلك بغريب عن شعب مصر العريق في العلم، الأصيل في الحضارة.

والسلام عليكم

الكلمة الختامية الأولى لرئيس اتحاد الجامع ورئيس  
جمع اللغة العربية - الأستاذ الدكتور إبراهيم  
مذكور

أود - باديء ذي بدء - أن أوجه كل الشكر والتقدير لضيوفنا الكرام على ما بذلوه من جهد كبير في إعداد مشروعات المعاجم الأربع التي ناقشها معهم زملاؤنا من هذا المجمع العتيد وقد جاء إسهام ضيوفنا في إثراء لغتنا العربية الحالية بهذا الكم الكبير من المصطلحات التي حفلت بها مشروعات المعاجمات الأربع إسهاماً عريباً مغربياً مشرقاً مجتمعاً كريماً سخياً، ولست في حاجة إلى أن أقول إن هذه الندوة التي توالت جلساتها على مدى خمسة أيام لم تمنع مجمع اللغة العربية من أن يقوم بهاته المعتادة من دراسة وبحث. وكما تعلمون جميعاً فإن مجمع اللغة العربية استن منذ سنين الأولى سنة حميدة في بحوثه ودراساته وهي أنه لا بد أن يعطي الشيء حقه من البحث والدراسة والمهم عندنا أن نبرهن على أمر

خيرائنا وعلمائنا العرب من جامعات ومؤسسات علمية عربية مختلفة. والضامن الأكبر والركيزة الأقوى مع ذلك، بالإضافة إلى كل ما سبق، هي تفضل مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي مهد السهل بعمله الكريم وباستضافته لعلماء الجامع الآخرين، فهوأنا صدر هذه الدار العريقة. وان عملكم جميعاً ومراجعاتكم التي قدمت بها وبمحتوى الفعالية والاقتدار، سترأب كل صدع كان، فأنتم لسان أمتنا العبر عن فكرها والبارك لهذا العمل في مجلمه، الرائع به في مضمونه ومحنواه.

ولا شك أيضاً أن مجدهمكم هذا سيكون سنداً لنا عندما نقدم هذه الأعمال، إلى مؤتمر التعرية، السابع الذي سينعقد في جمهورية السودان، أوآخر هذه السنة، للمصادقة والتعزيز السياسي.

وأمامكم، وأنتم شهود عدل، أقدم جزيل الشكر ووافي العرفان إليكم، وإلى هذه المؤسسات التي كانت السبب المتبين في جمعنا هنا، باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وباسم مكتب تنسيق التعرية الذي يسعده أن يكون دائماً خادم اللغة العربية بعون من الله وعون منكم، رجالاً وأفكاراً وتأملاً ونصحاً ورشداً.

### أيها السادة العلماء

إن واجب الأخلاق، وواجب العلم يفرضان على أن أخص الأستاذ الدكتور، راهب العلم، وفيلسوف اللغويين، ولغو الفلسفه، فضيلة الأستاذ إبراهيم بيومي مذكور، أمد الله في عمره، بجزيل الشكر ووافي العرفان، فقد فتح أمامي الأبواب ووطأ الأكتاف، بل لامني لوم ابن الدار للدخول إليها. وأقول الحق إذا قلت، إن هذه الجملة، لم تسعنا فقط، ولكنها شدت من عزمنا وقوت من ساعدنا،

الخليل محسنها وجيدها، وفي هذه الدار حاوِيَا الخالدون العباقة الزمان، ولاموه على ما أحدث في نبت الحضارة وما أذبل لها من أفنان. ففي هذا المجتمع شُبّت نار الغيرة من أجل استهلاض أمّة ما قصرت في حق نفع الإنسان وما ترددت عن أن تلبّي النداء إذا استنجد بها طالب أو قصدها قاصد أو مرید راغب. إن هذه الهمم الشماء وهذا العبق العطر بأنفاس كل أولئك الرجال الذين كانوا هنا وتأملوا هنا، وتحذثروا هنا، وتأملوا من أجل أمتنا هنا، وصنعوا أحلامنا في التقدم والازدهار، وأخجزوا آمالنا في غد مشرق، كل هذا بعث فينا الشعور بالفخر والاعتزاز، وأعاد إلى ذهاننا جهود هؤلاء الأعلام الذين سمعناهم على مدى هذه الأيام. وقد بذلوا من جهدهم الكثير، ومن بنات فكرهم الغالي الشمين، بتحملهم عناء المراجعة والتدقيق والعود إلى المصادر والمراجع والمطان بالقصي والتحقيق.

فشفوا أمر ما تركناه عليلاً، وقوموا بوجاج ما خالفنا فيه الاستقامة أو ندت عنا فيه السلامـة فأـقـى ما حبروا وضوحاً سطوعـاً، وبيانـاً فصيحاً رفيعـاً، أـبـانـوا فيه عن حـسـ علمـي دقيقـاً واهـتمـاً بـأـلـ العـرـبـية وـبـحـثـ عمـيقـاً. وإنـا قـصـرـ لـسانـا وـعيـتـ لـغـتـنا عـلـى أـنـ تـجـدـ منـ الكلـمـ ماـ أـنـتـ بهـ أـولـى، فـإـنـ كـلـ دـقـاتـ قـلـوبـنا وـكـلـ رـفـةـ بـيـنـ جـوـانـخـنا، آيـاتـ تـسـبـيـحـ وـلـمـحـ عـرـفـانـ، تـنـوبـ مـنـابـ الفـولـ وـالـبـيـانـ.

فـإـلـيـ فـضـيـلـةـ الأـسـتـاذـ الدـكـتـورـ إـبـراهـيمـ يـوـمـيـ مـدـكـورـ الذـيـ هـيـأـ كـلـ الأـسـبـابـ المـادـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ، وـأـسـبـيـعـ عـلـيـنـاـ مـنـ حـلـ كـرـمـهـ آيـاتـ الـحـبـ وـالـإـخـلـاـصـ وـالـثـنـاءـ.

وـإـلـيـ هـذـهـ الثـرـيـاـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـخـبـراءـ الذـينـ أـمـتـعـنـاـ وـقـوـمـوـنـاـ بـعـلـمـهـمـ الغـزـيرـ وـصـبـرـهـمـ الـوـفـيرـ، وـإـلـيـ فـضـيـلـةـ الأـسـتـاذـ الدـكـتـورـ مـحـمـدـ يـوـسـفـ حـسـنـ الذـيـ

مسلمـ بـهـ وـهـ بـمـقـدـورـ لـغـتـاـ العـرـبـيـةـ الـيـوـمـ، أـنـ تـؤـديـ دورـهـ فـيـ مـوـاـكـبـ مـتـطلـبـاتـ الـحـضـارـةـ الـحـدـيـثـةـ كـاـمـاـ أـدـتـهـ فـيـ الـمـاضـيـ الـبعـيدـ شـرـيـطةـ أـنـ يـؤـديـ سـدـنـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ دـورـهـمـ عـلـىـ أـكـمـلـ مـاـ يـكـونـ الـآـدـاءـ. مـرـةـ أـخـرىـ أـكـرـ شـكـرـيـ لـضـيـوفـنـاـ الـكـرـامـ مـنـ الـمـغـرـبـ الشـقـيقـ وـلـزـمـلـائـنـاـ الـأـفـاضـلـ مـنـ الـجـمـعـ الـذـينـ أـثـرـواـ جـلـسـاتـ الـنـدوـةـ بـمـنـاقـشـاتـهـمـ وـمـلـاحـظـاتـهـمـ، كـاـمـاـ أـقـدـمـ الشـكـرـ لـكـلـ مـنـ سـاـهـمـ بـجـهـدـ فـيـ هـذـهـ الـنـدوـةـ وـأـنـحـصـ بـالـذـكـرـ الـإـدـارـةـ الـعـامـةـ لـلـتـحـرـيرـ وـالـشـوـؤـنـ الـقـاـفـيـةـ الـتـيـ تـحـمـلـتـ الـعـبـءـ الـأـكـبـرـ فـيـ عـلـمـ هـذـهـ الـنـدوـةـ مـنـذـ كـانـتـ فـكـرـةـ أـبـداـهـاـ الـدـكـتـورـ أـحـمـدـ شـحـلـانـ مـدـيـرـ مـكـتبـ التـنـسـيقـ حـتـىـ سـارـتـ حـقـيـقـةـ نـاجـحةـ مـشـرـفةـ بـمـحـمـدـ اللـهـ وـتـوـفـيقـهـ، وـشـكـرـاـ لـكـمـ جـمـيـعـاـ وـمـرـحـبـاـ بـكـمـ دـائـماـ فـيـ مـصـرـ، الـوـطـنـ الـثـانـيـ لـكـلـ الـعـربـ.

الكلمة الختامية الثانية لمدير مكتب تنسيق الترجمة  
الأستاذ الدكتور أحمد شحlan

سيدي الرئيس الأستاذ الدكتور إبراهيم يومي  
مدكور.

الفضلاء أعضاء الجمع المؤقر، الخبراء الأجلاء،  
الأساتذة الكرام، الحضور الأعزاء.

إننا حقاً نشعر بكلام الفخر وشديد الغبطة،  
على هذا الفضل من الله الذي أنعم علينا بأن حظينا  
بحظوة بعيدة المنال، وبشرف عزيز الرغبة وغال. فكم  
هو غال حقاً أن تشملنا هذه الدار بعطافها وكريم  
رعايتها، وكم هو غال صدقنا أن تستقي الغيث من  
جوته، وتنهل الورد من صفائده. ففي هذا الهيكل  
الشاهق، والجمع السامي، نفذت الأفكار الأفكار،  
واعتدت الآراء النيرات بمشورة الأخيار. وفي هذا  
المعلم الجليل أعادت لغة الضاد روائعها، وزينت كرام

- 2 - الوفاء بأغراض التعليم العالي ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلمية العالمية باللغة العربية.
- 3 - الحفاظ على التراث العربي وخاصة ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث .
- 4 - مسيرة النهج العلمي العالمي في اختيار المصطلحات العلمية، ومراعاة التقرير بين المصطلحات العربية والعالمية لنسهل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم وللدارسين.
- 5 - يجب أن يقرن المصطلح بتعريف معجمي مختصر.

**(ب) التوصيات :**

1 - الأخذ ما أمكن بوضع مصطلح عربي لمقابلة الإنجليزي أو الفرنسي، مع الاسترشاد بالأصل اللاتيني أو الإغريقي إن وجد، ومراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقييد بالدلالة اللغوية مثل :

«غرفة كاتمة» وليس «غرفة ميتة» في مقابل «dead room»، «انفعال»، وليس «ضفطاً» في مقابل «strain»، «مكونات فحمية» وليس «مقاييس فحمية» في مقابل «coal measures»، «نيم الربيع» وليس «علامات الربيع» في مقابل «wind marks»، «مهبط النهر» وليس «تحت النهر» في مقابل «down stream»، «المد» في مقابل «high tide»، «الجزر» في مقابل «low tide»، «صخور مفتربة» في مقابل «nappes»، «منكشف الصخر» في مقابل «outcrop»، «طية متكئة» في مقابل «nade of fault»، «متؤى الصدع» في مقابل «everrold».

حل كل جلساتنا بعزيز فكره وعميق تأمله وبعد نظره. وفضيلة الأستاذ الدكتور محمود مختار وفضيلة الأستاذ الدكتور محمود حافظ والدكتور محبي الدين عبد اللطيف. عظيم شكرنا ووافر عرفانا، وإننا مهما قلنا فلن نستطيع أن نوفيه حقهم من الشكر والتقدير والعرفان.

ولى إخواننا الأساتذة الذين رافقونا وعملوا كل ما في وسعهم لإسعادنا ونحن في الشارع أو السوق أو المسجد أو المنزل جزيل الشكر.

وقد تكون كلمتي هذه جزءاً إذ لم أجزل الشكر لهذا الطاقم الإداري والإنساني الذي هو حقاً في مستوى ما أراده له رب هذه الدار فضيلة الدكتور إبراهيم بيومي مذكر. وختاماً إنها لحظات عشناها قد تختلط أحياناً بأعذب الأحلام، غير أن ذكر مجمع اللغة العربية بالقاهرة سيدركنا دائماً بأنها كانت حقاً لحظات عشناها في الواقع لكنها من فرط عنديتها تبدو كالحلم الناعم الجميل، لن أقول وداعاً لكنني أقول إلى لقاء قريب يجمعنا مع هذا الجمجمة الجليل.

\* \* \*

وفي اختتام أعمال الندوة، على هامش اجتماعات لجان دراسة مصطلحات المشاريع المعجمية، صدرت التوصيات التالية<sup>(\*)</sup> :

- أ - المبادئ الأساسية لاختيار المصطلح :
- 1 - الالتزام بما أقره مجلس الجمع ومؤتمره من نهج أو أسلوب لوضع المصطلحات العلمية وتعريفها.

---

(\*) توصيات أقرها الجمع في دورته الخامسة والأربعين خاصة بوضع المصطلحات العلمية.

4 - اعتبار المصطلح المُعَرب من اللغة العربية وإخضاعه لقواعدها، وإجازة الاشتغال والتحت منه، واستخدام أدوات البدء والإلحاد، على أن يقاس كل ذلك على اللسان العربي.

مثال ذلك لفظ «أيون» مقابل **ion** الذي اشتق منه الفعل **(أيّن)**، فيقال : **(أيَّتَثُ الغاز فَتَأْيِّنَ)**، وينسب إليه، فيقال : **(جهد أيوني)**، و**(كتافة أيونية)**، ويُشَنِّي ويجمع على **(أيونين)** و**(أيونات)** ومصدره **تأيّن** وتأيّن، ومنه أشعة مؤينة، و**(غاز مؤين)**، وينتحت منه **(كاثيون)** أي **(يون كاثودي)**، و**(آتنيون)** أي **(أيون أنودي)** و**( محلول لا أيوني)**. و**(أكسيد)** : **oxide** : الذي اشتق منه أكسدة ومؤكسد ومؤكسد. و**(بَسْتَرَةِ الْبَلْبَنْ)** : **pasteurization** وانتق منه **(البن مُبَسْتَر)** و**(البن لا مُبَسْتَر)**.

5 - الأخذ بما درج المختصون على استعماله من مصطلحات ودلائل علمية خاصة بهم، أو قاصرة عليهم، معربة كانت أو مترجمة، مثل ذلك :

- متزامن** : **hydration**. **هَذِرَةٌ** : **synchronous**.
- تلخّن** : **petrification**. **تصحّرٌ** : **lignification**.
- متفلّور** : **fluorescent**. **ترانزستور** : **transistor**.
- كرّبة** : **cilicification**. **ئَسْلَكْتُ** : **carbonation**.

اللهِم إِنَّمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِخَلْقِكَ فَاحْكُمْ بِمَا تَرَى  
به استعمال صحيح مثل **(حاسِب إِلْكْتَرُونِي)** لا **(عَقْلِ إِلْكْتَرُونِي)** : **computer** :

6 - إفراد المصطلح الواحد بلفظ واحد ما أمكن؛ وهذا يساعد على تسهيل الاشتغال والتنبّه والاضافة والتشبيه والجمع : مثال ذلك لفظ **(ترمو متر)** بدلا من **(مقاييس درجة الحرارة)**، فيقال : **(قراءات ترمومترية)** بدلا من **(قراءات مقاييس درجة الحرارة)** و**(ترمو مترات بلاتينية)** بدلا من **(مقاييس درجات**

2 - إثارة الألفاظ غير الشائعة لأداء مصطلحات علمية ذات دلالة محددة دقيقة، مثل ذلك :

**(كمّ)** بدلا من كمية في مقابل **quantum**، **(امتزاز)** بدلا من **(امتصاص سطحي)** في مقابل **adsorption**، **(استطمار)** بدلا من **(تباعثر)** في مقابل **scattering**، **(أيُّضُّ)** بدلا من **(تحول غذائي)** في مقابل **(metabolism)**، **(مبَدِّي)** بدلا من **(عتبة)** في مقابل **(threshold)**، **(تطوُّح)** في مقابل **straggling**، **(بُوغ)** بدلا من جرثومة في مقابل **spore**، **(الصخر السرني)** بدلا من **(بيض السمك)**، في مقابل **oolitic rock**، **(التجوية)** بدلا من **(التأثير بالعوامل الجوية)** في مقابل **weathering**.

على أن تتجنب الألفاظ الغريبة والمبتذلة والثقيلة على النطق أو السمع والتي لا يسهل الاشتغال منها. مثل :

**(الرياضيات)**، بدلا من **(ماتيماتيكا)** في مقابل **mathematics**، **(ترمو متر)** بدلا من **(حرار)** في مقابل **thermometer**، **(الكحول)** بدلا من **(الغول)** في مقابل **alcohol**.

3 - التعريب عند الحاجة، وبخاصة عندما ينصب المصطلح الأجنبي على اسم علم، أو كان من أصل يوناني أو لاتيني شاع استعماله دولياً، ويعتظر بصورته الأجنبية مع الملاعنة بينها وبين الصيغ العربية، مثل ذلك :

**فيزيقا** : **physics**. **بيولوجيا** : **biology**. **ديناميكا** : **dynamics**. **سيكلotron** : **cyclotron**. **انزيم** : **enzyme**. **ميكا** : **mica**. **جيولوجيا** : **geology**. **فسيولوجيا** : **physiology**. **استاتيكـا** : **statics**. **نيوترون** : **neutron**. **بيسين** : **pepsin**. **كاميرا** : **camera**

وتحصصه، ويضاف إليه الاسم مكتوبا بالحروف اللاتينية.

11 — البدء بالمصطلحات الأشهر والأكثر تداولًا، ثم تأتي مرحلة تالية، المصطلحات الأقل شهرة وتداولًا، وذلك يسرّ إخراجها في معاجم موجزة أو وسيطة أو كبيرة.

12 — عند طباعة المعاجم تكتب المصطلحات الأجنبية مبدوعة بمحرر صغيرة ما لم تكن أعلاماً، ويكتب المصطلح العربي المقابل غير معروف بالألف واللام لتيسير الكشف عنه في المعجم.

وعلى هامش اجتماعات لجان دراسة مصطلحات المشاريع المعجمية، صدرت التوصيات التالية :

1 — توصي الندوة بأن يستمر الاتصال بين خبراء مكتب تنسيق التعریب بالرباط المشتركين في الندوة وأعضاء مجتمع اللغة العربية بالقاهرة، الذين قاموا بمراجعة مشروعات المعاجم وذلك لاستكمال تعريفات ما لم يرد له تعريف من المصطلحات المتضمنة في هذه المعاجم وذلك في حدود ما يسمح به الوقت المتاح.

2 — توصي الندوة بالعمل على الاستئناس برأي مجتمع اللغة العربية في الأقطار العربية الأخرى التي لم يتمكن مثلوها من إيداء ملاحظاتهم وآرائهم في مشروعات هذه المعاجم محل الدراسة وذلك من خلال حضورهم المؤتمر السنوي لمجمع القاهرة الذي سينعقد بالقاهرة في الثاني عشر من شهر أبريل 1993. وقد أرسل مجتمع القاهرة نسخاً من مشروعات المعاجم إلى مجمع دمشق ومجمع عمان قبل انعقاد الندوة. وتوصي الندوة بإرسال نسخة من هذه المشروعات أيضاً إلى مجمع الخرطوم الذي أنشىء

الحرارة البلاتينية» هذا بالإضافة إلى ما في هذا التعبير الأخير من اللبس. وكذلك «زوم» للعدسة ذات البعد البؤري المتغير : zoom، و«بريشة» بدلاً من «كُسارة صخرية المتحمة» : breccia، «دوللي» بدلاً من «حامل الكاميرا المتحرك» : dolly.

7 — توحيد المصطلحات المشتركة (عربية كانت أو معربة) ذات المعنى الواحد بين فروع العلم المختلفة، فإن كان المصطلح أصيلاً في أحد فروع العلم الأساسية، التزمت به الفروع الأخرى مثل : «فوتون» و«إلكترون»، وما مصطلحان نشأ أصلاً في الفيزيقا واستخدماهما بقية العلوم. أما إذا كان مشتركاً بين علوم مختلفة، فينبغي أن يتم عليه اتفاق وإجماع من المختصين في هذه العلوم ؛ مثال ذلك أسماء العناصر.

8 — عند وجود ألفاظ متراداة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها. مثال ذلك :

مقاومة : resistance. معاوقة : impedance  
ممانعة : reluctance. مقاصرة : inertance

ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعانى القروية أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها كمجموعة واحدة.

9 — ضرورة تعريف المصطلح، ولاشك في أن المصطلحات يفسر بعضها ببعضها، وحين يرد مصطلح في تعريف مصطلح آخر فلا محل لتعريفه هنا، وإنما يُرجع إلى تعريفه في موضعه.

10 — يكتب اسم العالم الأجنبي بالصورة التي يُنطق بها في لغته، مع الإشارة إلى جنسيته

وتشيد الندوة في هذا الصدد بالأسلوب الذي يتبعه جمع اللغة العربية بالقاهرة في أعمال المعجمية العلمية، ومن هذا المنطلق تأمل الندوة أن تزود مشروعات المعجمات محل الدراسة فيها — والمتضرر عرضها على مؤتمر التعريب السابع بالخرطوم سبتمبر سنة 1993 بأكير قدر ممكн من التعريفات، وضرورة الإشارة في مقدمات مشروعات هذه المعجمات إلى أن تعريف ما لم يسمح الوقت بتعريفه في المرحلة الحالية سيتم تعريفه لاحقا.

7 - توصي الندوة بالاهتمام بدراسة التراث العلمي العربي وتحقيق ما لم يتحقق منه بهدف استخراج المصطلحات العلمية منه والاستعانة بما يتناسب منها مع النظريات والمعانى العلمية الحديثة. كما توصي الندوة بالاهتمام بإمكانية وضع مصطلحات من الألفاظ غير المطروقة من التراث عموماً مما يصلح مقابلات عربية دقيقة لمعنى علمي بعينه.

8 - توصي الندوة باللجوء باعتدال إلى التعريب وغيره من إمكانيات خصائص اللغة العربية كالاشتقاق والنحو وإدخال السوابق واللوائح وغير ذلك لوضع المصطلح الذي يتعدى إيجاد ترجمة عربية دقيقة لمقابله الأجنبي.

9 - توصي الندوة بتبديل المعاجم العلمية بفهارس شاملة للمصطلحات المتضمنة بالأبجدية العربية ومقابلياتها باللغة الانجليزية على الأقل أو باللغتين الانجليزية والفرنسية، وكذلك بالأبجدية اللاتينية مع مقابلياتها بالعربية، وذلك تحقيقاً لقدر أكبر من الاستفادة بهذه المعجمات.

10 - توصي الندوة بتفضيل الكلمة المفردة

أخيراً، حتى يتمكن من إيداء ملاحظاته عليها عند حضور مثله في المؤتمر السنوي لمجمع القاهرة.

3 - توصي الندوة بالاهتمام بإدراج المصطلح الفرنسي بجانب المصطلح الانجليزي كمقابلين للمصطلح العربي في الأعمال المعجمية للمصطلحات العلمية، وذلك لرواج استعمال المصطلح الفرنسي في دول المغرب العربي وأيضاً في بعض دول المشرق.

4 - توصي الندوة بالدعوة إلى تبني أحد جامع اللغة العربية، أو اتحادها، أو مكتب تنسيق التعريب، لفكرة إنجاز بيليوغرافيا شاملة تتضمن حصراً جميع المعاجم العلمية التي أصدرتها الجامع اللغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب وأية هيئات أخرى معنية بهذا المجال على أن يؤخذ في الاعتبار ضرورة تحديث هذه البيليوغرافيا كل عدة سنوات. كما توصي الندوة بأن يكون هذا العمل جزءاً متاماً للمنهجية الموحدة المنشودة في وضع المصطلحات.

5 - توصي الندوة بالعمل على إخراج مشروعات المعجمات الأربع محل الدراسة بالشكل المطلوب عرضها فيه على مؤتمر التعريب السابع بالخرطوم (سبتمبر 1993)<sup>(\*)</sup>، وذلك في موعد أقصاه آخر مايو سنة 1993.

6 - تهيب الندوة بكل المشتغلين بوضع المصطلحات العلمية في ربوع الوطن العربي أن يعتبروا التعريف الختصر المفيد والمزود عند التزوم بشكل توضيحي أو معادلات أو رموز، جزءاً لا يتجزأ من المصطلح.

(\*) تأجل المؤتمر إلى آخر شهر يناير 1994.

العربي للألعاب الرياضية بالرباط (المغرب) في الفترة ما بين 12/4/1993-15/4، برعاية وزارة الشبيبة والرياضة المغربية.

وتعتبر هذه الندوة تمثيلاً لندوات سابقة عقدتها المكتب مع الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، بعد أن أشرف على وضع المصطلحات الرياضية في مختلف الألعاب الأولمبية وغير الأولمبية. ويعتبر اللقاء من الناحية العلمية ذا فائدة عظيمة نظراً لأنَّه تم، في هذه الندوة، دراسة مصطلحات ألعاب الكولف والشطرنج ووظائف الأعضاء والاختبارات والمقاييس وأخيراً مصطلحات التغذية الرياضية، ومن ثم الروابط بين المكتب والاتحاد والخبراء الذين شاركوا في الندوة. كما عرف اللقاء بجهودات المنظمة في صناعة المعجم والعناية بالأنسان.

وعلى هامش الندوة اتصل السيد مدير المكتب بالسيد وزير الشبيبة والرياضة المغربي، بعد جلسة الافتتاح، وتناول الحديث أهمية التعاون العلمي لغوي وغير لغوي، من أجل حفظ قيم الشباب بوضع المناهج الصحيحة سواء أثناء اشتغالهم بالدرس أم أثناء أوقات فراغهم التي يجب أن تستثمر لتكون تكميلاً للعملية التربوية ككل.

وفيما يلي كلمة السيد مدير مكتب تنسيق التعريب في افتتاح الندوة :

### كلمة مكتب تنسيق التعريب

إذا جرت أعراف الناس بأن يحتفوا بمناسبات هي علامات لأفراح تخلد الولادة أو الأعراس وكل ما يسر في البنى الاجتماعية البشرية، فإن الأولى بالاحتفاء أن يكون اللقاء حول عمل علمي يكون

في وضع المصطلحات بقدر الامكان، وتفضيل الكلمتين على الثالث.

11 - توصي الندوة الاستفادة من كل الوسائل والإجراءات الكفيلة بالعمل على توحيد المصطلح في كل أرجاء الوطن العربي بغية القضاء على بلبة قائمة من استعمال مقابلات عربية مختلفة لـ المصطلح أجنبي واحد.

12 - توصي الندوة بإصدار المزيد من المعاجم المتخصصة ولاسيما في المستحدث من العلوم الحديثة والبنية كالمهندسة الوراثية، والبيوتكنولوجيا وعلوم الفضاء، وعلوم الحاسوب والمعلوماتية، وذلك لمواجهة الإيقاع السريع في تقدم العلم والمعرفة.

13 - توصي الندوة بعقد مؤتمر علمي لغوي على مستوى الوطن العربي تحت مظلة اتحاد مجامع اللغة العربية، وأن يعهد إلى هذا المؤتمر بوضع نهج (أو لائحة مفصلة) يتناول جميع جوانب اختيار المصطلح العلمي العربي ومقوماته وأسس ترجمته أو تعريفه في ضوء خصائص اللغة العربية كالاشتقاق والتحت واستخدام السوابق والتوافق ووضع الرموز والدلائل وصياغة المعادلات الكيميائية والرياضية ووضع التعريفات اللازمة لإيضاح مدلولاتها.

\* \* \* \*

## 2 - الندوة السابعة لتوحيد وتعريف مصطلحات الألعاب الرياضية

شارك مكتب تنسيق التعريب، في شخص مديره الدكتور أحمد شحlan وخبيره السيد فؤاد حمودة ممثلين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الندوة السابعة لتوحيد وتعريف مصطلحات العلوم الرياضية التي عقدها الاتحاد

والقاموس العام لمصطلحات السكك الحديدية ومعجم الحاسوبات الالكترونية. وبطبيعة الحال معجم المصطلحات الرياضية العربية الذي نحتفي اليوم بعقد ندوته على أرض المملكة المغربية.

إن هذا المعجم الذي جاءت مبادرته الكريمة، من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، والذي يتضمن مجلد الألعاب الرياضية، أولمبية وغير أولمبية، والذي حظي بعناية سمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد، وهو معجم واكبناه منذ أن كان فكرة إلى أن اشتد عوده في سبع ندوات متالية. هو عَوْد إلى أصل، وتشيد بناء على أَسْنَ كأن وهو كائن. فوضع المصطلح الرياضي العربي عَوْد إلى غنى عرقته اللغة العربية في أمة قدست الله في الطبيعة وهي لا تعرف الله إلا بواسططه، وقدسته في الطبيعة وهو الإله الحق الفرد الصمد، بعد أن جَلَى ظلام قلبها آتى البيان، فالطبيعة كانت للمسلم دليلاً على وجود الخالق، والسير فيها والنظر في عجائبها عبادة من العبادات، وهي لمس لحقيقة الموجود الواجب الوجود. والأصل في الرياضة عند الأمم، كان اكتشاف الطبيعة والتفرج عليها والانسجام معها. ومن أصول العبادة أيضاً في الإسلام، أن يكون الإنسان راعي الطبيعة وأن يكون راعي جسمه الذي هو أغنی هدية الله خلقه. فاستغفت اللغة العربية لهذه الأسباب العقائدية والعملية. ولا أدل على ذلك من توافق معجمنا هذا، على مقابلات لغوية للسميات الرياضية الأجنبية، تعدد سبعة آلاف وتسعمائة وسبعين مصطلحاً، تضمن منها القسم السابق، خمسة آلاف وسعمائة واثنين وثلاثين مصطلحاً، والذين ومائتين وخمسة وأربعين مصطلحاً في هذا المشروع الذي نختم اليوم لمدارسته ونقاشه والمحوار حوله. وإذا تضافرت جهود الاتحاد العربي للألعاب الرياضية

الملك فهد العليا للترجمة، وكلها مؤسسات مغربية  
(إضافة إلى الجامعات المغربية). والمنظمة العربية  
للبترول، والمنظمة العربية للطيران والاتحاد البريدي  
العربي والمنظمة العربية للمواضعات والمقاييس،  
والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز العربي لمسكك  
للامتصاص، وانشئيون، والاتحاد العربي للخدمية  
الحديثية، وإنصاص، العربية لعلوم الادارية، والاتحاد  
الأطباء العرب، وبطبيعة الحال. عمل بنا في يد وهما  
مشفوعا بهم، مع هذه المؤسسة العتيدة: الاتحاد  
العربي للألعاب الرياضية التي تحضتنا اليوم وتحضنها،  
ولا ندرى من من يستضيف الآخر، فكلنا في العلم  
وفي الأهداف السامية، تضييف ونستضيف.

إن هذا اللقاء العلمي المعجمي، الذي نحتفي به الآن، هو جوهرة في عقد نظمه مكتب تنسيق التعریب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بكرم تدیر وحسن رعاية، ملا وعلماء، من أجله أعلام الأمة العربية، فكانت حبات العقد هي : معجم موحد في اللسانيات وفي الفيزياء العامة والتلوية وفي الكيمياء وعلم الأحياء والتجارة والمحاسبة والعلوم الاجتماعية والصحة وجسم الإنسان والآثار والتاريخ والموسيقى والجغرافيا وفي أنواع التعليم التقني والمهني والبترول والاقتصاد والقانون والبيولوجيا وعلوم الزلازل والسياحة والبيئة والطاقات المتتجدة ومصطلحات الاستشعار عن بعد والمياه والفنون التشكيلية والتقنيات التربوية وعلوم البحار وعلوم الاعلام، والأرصاد الجوية والهندسة الميكانيكية والمعنوماتية. ويبلغ عدد مصطلحات هذه المزورة ما يقارب المائتي ألف مصطلح حتى. مما عدا معاجم أخرى كان فيها مكتب تنسيق التعریب مشاركاً مهموماً مثل المعجم الزراعي العربي، والمجمعم العربي للمصطلحات والتعاريف الاحصائية

عنه. إن الأمة العربية الإسلامية، وهي أمة حضارة «الكتاب» عادت بعد كنف الزمان إلى منبعها، وأقسمت بالقلم وما يسطرون به واستهضفت به «اقرأ باسم ربك». وعزمت على محاربة ظلام الأمية بـ «ألم» وتيقنت أن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها، ألا وهو البيان والكليم، فأنشئت العديد من المجامع في الأمة العربية. واستهضفت جلالة الملك المغفور له محمد الخامس، طيب الله ثراه، همّ المغاربة من أجل إصلاح اللسان والعود إلى فصاحة العلم والتدبّر، فأنشأ مكتب تنسيق التعرّيف الذي شمر عن الساعد وأخلص العمل لمال المراد، فكان جزاؤه رضا الأمة العربية في احتضان جامعة الدول العربية له، وفي الخنو عليه فيما بعد، من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وانه وهو الجندي العامل الجاد، مد يديه إلى هاتيك المجامع أو غيرها من المنظمات الدولية مثل منظمة المعايير الدولية (iso) بجنيف، ومركز المعلومات الدولي للمصطلحات (INFOTERM) بفينسا، والاتحاد المترجمين الدوليين الذي يضم رابطات واتحادات المترجمين في معظم الدول الأوروبية بالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقاً (FIT) بفارسوفيا. وشركة سيمنس بألمانيا، والجمعية العامة لوضع المصطلح (TERMIA) والبنك الدولي السعودي للمصطلحات (BASM) وبين المعلومات في منظمة الأليكسو (farabi) ومركز الفرانكوفونية بكلدنا، والمجلس الدولي للغة الفرنسية (Cilf). كما عمل المكتب من أجل هدفه النبيل، مع المركز العربي لبحوث التعليم العالي، والمركز العربي للتعرّيف والترجمة والنشر، وهو تابع لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومعهد العلوم اللسانية بالجزائر، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعرّيف والمركز الوطني للتوثيق والمعهد العلمي لعلوم البحار ومركز الطاقات المتتجدة ومركز البحث العلمي والتكنى ومدرسة

هدف الرفع من عقول هؤلاء الناس الذين سُرّنا بهم وهم أكّام تفتح أبوثمار تونع وتعطي. ولعل الاحتفاء بصنيع لغوي يكون قمة المدارج، لأن الصناعي اللغوي هو بالقوة والفعل مشارف منها تندى النفوس وبها نطمئن الأفادة وعليها تؤسس صرح الخلق ومحاسن السلوك. وكان هذا المهدف منذ فجر التاريخ، مدار الغاية وهدف الرماية. (فاللوڭس) أو الكلمة، هي النجم المنير الذي أضاء ديجاجي جاهليّة البشرية، فعدل به سقراط غضب الإنسان إذ أخرجه به من فيافي أمية العقل، وعلمه به أن قتل الجهل لا يطاوله بنيانا إلا حياة الموت من أجل المعرفة. وبالكلم استدل أفلاطون على أن ظل الأرض لا يمكنه بحال من الأحوال أن يكون حقيقة السماء. واستدل به أرسطو على أن المنطق هو جوهر العقل الذي به نجوس الطبيعة وترتاد خباباها. وبالكلم تغنى داود وسليمان. وكان البدء الكلمة، وكانت الكلمة الله. وخلق الله الإنسان وعلمه البيان (هـ) وأنزلناه قرآننا عربياً مبيناً (هـ) هذه الدرر السماوية ولطبع في الإنسان ركبـه الله فيه، كان مدار الحضارة وعماراتها هو الصناعي اللغوي. ولم يحدث في التاريخ أن كانت هناك حضارة فاعلة مريدة هادفة دون أن تكون لها لغة عبرت عن أشواق القلوب ولعب العواطف في بداية مراقيها، وصنعت لها أدواتها وكربيات حاجياتها البدنية والعقلية عندما استوى عودها في مسار الزمان، واشتد بنيانها في ربوع المكان. لهذه الحقيقة كانت أكاديميات اللغات عند أم الحضارات أسبق في وضع الحجر الأساس من مخابر العلماء، وهذه الحقيقة كان أعلام اللغة يسيرون دوماً مشاعل هداية في سراديب تلمسُ أسرار الكون والنحوذ في فعاليته. وهذه الحقيقة الثالثة، عد سَدَنة اللغة وأعلامها خالدين.

(هـ) إن في البيان لسحراته والسحر هنا هو خصوص الطبيعة بالمكتشف العلمي وسلامة التعبير

ووقفنا الله ولبّاك من أجل خدمة الأهداف  
البيئة، وهو السميع العين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

\* \* \*

### 3 - مؤتمر تعریب تعلم الطب والعلوم الطبية في الوطن العربي

نظمت جمعية الأطباء البحرينية، هذا  
المؤتمر، في الفترة من 16 إلى 18 فبراير 1993،  
تحت شعار «تحدى بالعربية، تعلم بالعربية».

وقد شارك مكتب تنسيق التعریب بالرباط، في  
شخص مديره الأستاذ الدكتور أحمد شحلان، بدعوة  
كريمة من هيئة المؤتمر، مثلاً للمنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم.

وفيما يلي الكلمة العلمية للسيد مدير مكتب  
تنسيق التعریب حول المصطلح الطبي العربي –  
الحاضر والتصور، والتوصيات المنشقة عن المؤتمر:

#### «المصطلح العلمي والطبي – الحاضر والتصور»

كان أصل هذا البحث تقريراً عن المصطلح  
الطبي، وعرضًا للجهود المعجمية الطبية حاضراً  
وتتصوراً، غير أن مناقشاتنا مع بعض المشاركين  
الأجلاء، وسماعنا لبعض العروض أظهرت أن هناك  
بعض ضباب غير مقصود، هناك في هذه الصفع من  
بلدنا الطيب، يغشى جهود مكتب تنسيق التعریب،  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فأجبنا أن  
تكون الفقرة الأولى من العرض، إزالة هذه الشاوه  
وتذكيراً بالجهود المعجمية واللغوية التي كرس لها  
المكتب والعاملون فيه ومعه، جهودهم، وقد صدرنا

ومكتب تنسيق التعریب (المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم)، من أجل إخراج هذا العمل، فإذا  
ذلك علماً منها، بأن تربية البدن لا تقل عن تربية  
العقل، إذا لم تكن ضرورة من ضرورياتها، وإن الجهد  
في صناعة المصطلح الرياضي، لا يقل شرفاً وهدفاً  
وبعد نظر عن صناعة المصطلح العلمي، لطبيعة  
أودعها الله في الإنسان، خصوصاً، في تربيتنا الدينية  
الإسلامية، تلك هي التوازن الطبيعي بين عقل  
الإنسان وبده، إذ العلاقة بين العقل والبدن لا  
تنحصر في علاقة حآل بمحل، وإنما هي علاقة مؤثر  
ومتأثر فاعل ومنفعل. وعليه فإن حماية البدن الذي  
هو أحسن تقويم، هدف من أهداف هؤلاء الذين  
قضوا الأيام والليالي، من أجل هذه الصناعة اللغوية  
التي لابد وأن تكون فاعلة في البدن والعقل معاً،  
خصوصاً في عصر تعددت فيه مزايا الشباب تقنية  
وعلماً وأهدافاً.

وقد يكون المصطلح الرياضي أكثر حظاً من  
غيره من المصطلحات العلمية، لأن مؤهل لأن ينتشر  
في شريحة كبيرة من المجتمعات العربية، هي أكبر بكثير  
من شريحة العلماء والطلبة، وأنه مؤهل أيضاً أن  
يكون على أفواه الناس دائمًا وباستمرار، مادامت  
الرياضة على اختلاف أنواعها، ترافقتنا في كل حياتنا.  
أيها السادة العلماء، إن مكتب تنسيق  
التعریب، إذ يحتفي وإياكم بدراسة هذا المشروع،  
يسعده أن يرحب بكم في بلدكم المغرب الذي أراد  
له صاحب الحلة الحسن الثاني أيداه الله ونصره، أن  
يكون بلد العقل الذي يستفي من حضارته العربية  
الإسلامية، وبذلك العقل الذي يشارك في العمل  
الحضاري الإنساني المعاصر، في كل مجالات المعرفة  
والتطور، أطال الله عمره وأقر عينه بولي العهد سيدى  
محمد وصنه الأمين مولاي الرشيد.

المهد السامي دعت الضرورة إلى إيجاد مناهج علمية دقيقة تختم الرجوع والتنقib والبحث في تراثنا العربي الغني المتعدد المشارب والأصول والمعارف للإفاده من طبيعة المصطلح العلمي كما كان، أو من الصياغة أو النحو أو الاشتقاق لما جد أو تحول عن دلالته في الأصل، أو بالتعريب.. ولللغة العربية لا ترفض ذلك كما دل عليه تاريخها العلمي، وهذا النهج العلمي يقضي بالتحطيط الحكيم والتنسيق المنظم ووضع خطط مختلفة الأماكن أملأ في أن يشتمل المسح كل العلوم المعاصرة الفاعلة الآن.

وإذا كان النهج واضحًا والخطط مقدرة، فإن مكتب تنسيق التعريب بحكم الواقع المحددة لعمله، لا يلزمه أن يتصرف من صنيع لغوي ينبع عنـه، وإنما عليه أن يعتمد مؤسسات ومنظمات تفيـد في المقصد، وهذه بعضـها : الجامـعـةـ العـربـيـةـ، الجـامـعـاتـ وـالـمـؤـسـسـاتـ المـخـصـصـةـ فـيـ الـبـحـثـ وـالـدـرـسـ وـالـصـنـاعـةـ، مثلـ المـرـكـزـ العـربـيـ لـبـحـوثـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ، المـرـكـزـ العـربـيـ لـلـتـعـرـيبـ وـالـتـرـجـمـةـ وـالـنـشـرـ، وـهـاـ تـابـعـانـ لـلـمـنـظـمـةـ الـعـربـيـةـ لـلـتـرـيـةـ وـالـقـاـفـةـ وـالـعـلـوـمـ، معـهـدـ الـعـلـوـمـ الـلـسـانـيـ بـالـجـزاـئـرـ، معـهـدـ الـدـرـاسـاتـ وـالـأـبـحـاثـ لـلـتـعـرـيبـ، المعـهـدـ الـعـالـيـ لـلـعـلـومـ الـبـحـارـ، مرـكـزـ الطـاقـاتـ الـمـتـجـدـدـةـ، وـهـذـهـ فـيـ الـمـغـرـبـ. المـنـظـمـةـ العـربـيـةـ لـلـبـيـرـولـ، المـنـظـمـةـ العـربـيـةـ لـلـطـيـرانـ، الـاتـحـادـ الـبـرـيدـيـ الـعـربـيـ، المـنـظـمـةـ العـربـيـةـ لـلـمـواـصـفـاتـ وـالـمـقـايـسـ، الـاتـحـادـ الـعـربـيـ لـلـأـلـعـابـ الـرـياـضـيـةـ، المـنـظـمـةـ العـربـيـةـ لـلـتـنـمـيـةـ الزـرـاعـيـةـ، المـرـكـزـ العـربـيـ لـلـاحـصـاءـ وـالـتـوـثـيقـ، الـاتـحـادـ الـعـربـيـ لـلـسـكـنـ الـحـدـيـدـيـةـ، المـنـظـمـةـ العـربـيـةـ لـلـعـلـومـ الـادـارـيـةـ، اـتـحـادـ الـأـطـبـاءـ الـعـربـ.

أما المنظمات الدولية، فإن للمكتب علاقات مع منظمة المعايير الدولية (ISO) جنيف، مركز المعلومات الدولي للمصطلحات (INFOTERM) فيينا،

البحث بهذه الفقرة رغبة في إضفاء صبغة الوحدة لهذا الموضوع الذي نشرف بعرضه أمامكم.

انشق مكتب تنسيق التعريب عن مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد بالرباط بين 3 و 7 أبريل 1961، باعتباره مكتبا دائمـاـ، الغـاـيـةـ مـنـ وجـودـهـ تنـسـيقـ جـهـوـدـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ فيـ مـيـدانـ التـعـرـيبـ تـحـتـ إـشـرافـ جـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ.

وكان من أهدافه أولاً ثبيـتـ اللـغـةـ العـربـيـةـ فـيـ غـربـ إـسـلامـيـ عـانـيـ مـنـ لـغـةـ الـاسـتـعـمـارـ ثـمـ توـسـعـ هـذـاـ الـهـدـفـ ليـصـبـعـ تعـزيـزاـ لـلـفـكـرـ الـمـبـدـعـ فـيـ اللـغـةـ العـربـيـةـ، وـتوـحـيدـاـ لـجـهـوـدـ الـجـامـعـةـ الـلـغـوـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ وـالـهـيـبـاتـ الـمـشـتـغـلـةـ بـالـتـعـرـيبـ وـالـلـغـةـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـربـيـ، وـذـكـرـ مـنـ أـجـلـ تـقـوـيـمـ الـاتـجـاهـ الـفـكـرـيـ الـمـوـحـدـ فـيـ الـبـلـادـ الـعـربـيـةـ.

وأـصـبـعـ المـكـتـبـ مـلـحـقاـ بـجـامـعـةـ الـدـوـلـ الـعـربـيـةـ سـنـةـ 1969ـ رـغـبةـ فـيـ خـدـمـةـ أـهـدـافـ ثـلـاثـ هـيـ: تـعـرـيبـ التـعـلـيمـ، تـعـرـيبـ الـادـارـةـ، تـعـرـيبـ جـمـيعـ الـظـاهـرـ الـحـضـارـيـةـ فـيـ الـبـلـادـ الـعـربـيـةـ. وـلـمـ أـنـشـأـتـ الـمـنـظـمـةـ الـعـربـيـةـ لـلـتـرـيـةـ وـالـقـاـفـةـ وـالـعـلـوـمـ أـصـبـعـ المـكـتـبـ جـهاـزاـ تـابـعاـ هـاـ سـنـةـ 1972ـ.

كان هـمـ المـكـتـبـ خـدـمـةـ اللـغـةـ العـربـيـةـ فـيـ عـصـرـ شـهـدـ طـفـرةـ كـبـرـىـ فـيـ كـلـ مـجاـلـاتـ الـحـيـاةـ، ولـذـلـكـ كانـ عـلـيـهـ أـنـ يـعـلـمـ مـنـ أـجـلـ الـحـفـاظـةـ عـلـىـ سـلـامـةـ اللـغـةـ العـربـيـةـ فـيـ الـاسـتـعـمـالـ كـاتـبـةـ وـحـدـيـطاـ، فـيـ الـمـدـرـسـةـ وـالـجـامـعـةـ وـالـحـيـاةـ، وـفـيـ وـسـائـلـ الـاعـلـامـ. كـمـ كـانـ عـلـيـهـ إـيجـادـ الـمـصـطـلـحـ الـلـامـ مـلـاـ جـدـ فـيـ عـلـومـ كـانـ قـدـيـمةـ ثـمـ تـطـورـتـ، أـوـ عـلـومـ أـحـدـثـهـاـ الـعـصـرـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ سـابـقـ بـنـتـ. وـلـاـ شـكـ أـنـ عـمـلاـ مـثـلـ هـذـاـ كـانـ لـاـ بـدـ وـأـنـ يـسـتـفـرـ جـلـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـفـكـرـيـنـ وـالـمـبـدـعـيـنـ وـالـمـهـتـمـيـنـ بـحـاضـرـ الـلـغـةـ العـربـيـةـ وـمـاـهـاـ. وـلـتـحـقـيقـ هـذـاـ

المعجم الموحد لمصطلحات القانون  
المعجم الموحد لمصطلحات الجيولوجيا  
وكل هذه المعاجم، وهي بإشراف كامل من مكتب تنسيق التعریف، صودق عليها في مؤتمرات التعریف السنوية التي انعقدت في بلاد عربية متعددة. وقد أعددنا بالإضافة إلى ما ذكر معاجم أخرى في العلوم الآتية :

- علوم الزلازل
- علوم السياحة
- علوم البيئة
- علوم الطاقات التجددية

ونوقشت في ندوة علمية في جمع اللغة العربية في القاهرة. وأعددنا أيضاً معاجم في :

- مصطلحات الاستشعار من بعد
- علوم المياه
- الفنون التشكيلية
- التقنيات التربوية
- علوم البحار
- علوم الاعلام

وستشرع عما قريب، إن شاء الله، في إعداد معاجم :

- الأرصاد الجوية
- الهندسة الميكانيكية
- المعلوماتية

وكل هذه المعاجم أيضاً بإشراف كامل من مكتب تنسيق التعریف. ويبلغ عدد مصطلحات هذه المعاجم ما يقارب المائتي ألف مصطلح.

اتحاد المترجمين الدوليين (يضم رابطات واتحادات المترجمين في معظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي سابقاً (FIT) وارسو، شركة سيمنس بألمانيا، الجمعية العالمية لوضع المصطلحات (TERMIA)، البنك الآلي السعودي للمصطلحات (BASM)، بنك المعلومات في منظمة الألكسو (FARABI)، المجلس الدولي للغة العربية باريس (CILF) وغيرها).

لقد انتجت هذه الجهود وهذه العلاقات معاجم في العلوم الآتية :

- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنوروية.

المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء.

المعجم الموحد لمصطلحات الأحياء (النبات والحيوان)

المعجم الموحد لمصطلحات التجارة والمحاسبة

المعجم الموحد للعلوم الاجتماعية والانسانية

المعجم الموحد لمصطلحات الصحة وجسم

الانسان

المعجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ

المعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى

المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا

المعجم الموحد لمصطلحات التعليم التقني

والمهني (كهرباء وطباعة)

المعجم الموحد لمصطلحات التعليم التقني

والمهني (البناء والتجارة)

المعجم الموحد لمصطلحات الاقتصاد

- معجم الدم، ع 6 (2). ص 454.
- معجم طبي جديد، مصطلحات في أمراض الأذن والأذن والحنجرة، ع 7 (2) ص 123-110.
- معجم العظام، ع 9 (2) ص 387.
- مصطلحات طب الأسنان، ع 10 (2) ص .37.
- قائمة مصطلحات علم التشريح، ع 12 (2) ص 36 يسارا.
- معجم الطب البسيط وملحقه شوارد طبية، ع 15 (2) ص 127.
- مصطلحات في علم الأدوية، ع 17 (2) ص 165.
- مصطلحات الأمراض النفسية والعصبية، ع 17 (2) ص 173.
- معجم علم الأمراض العمرية والنسائية، ع 19 (2) ص 361.
- مصطلحات الطب الإشعاعي، ع 19 (2) ص .151.
- مشروع مصطلحات العين وأمراضها، ع 26 ص 131 وعدد 27 ص 163.
- معجم مصطلحات علم حياة الجهاز العصبي، ع 28 ص 121 وع 29.
- وخصصت مجلة اللسان بمحوثا في الطب وما إليه وهي :
- لغتنا في خدمة الطب والعلم، عدد 5، ص 203.
- الطب العربي في إسبانيا، عدد 6، ص .316.
- ولم يقف المكتب عند هذه الجهود، بل تعاون مع مؤسسات ومراكز علمية أخرى، وذلك في المعاجم الآتية :
- معجم الألعاب الرياضية (مع الاتحاد العربي للألعاب الرياضية — الرياض)
- المعجم الزراعي العربي (مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية — الخرطوم).
- المعجم العربي لمصطلحات والتعاريف الاحصائية (المركز العربي للإحصاء والتوثيق — عمان).
- القاموس العام لمصطلحات السكك الحديدية (الاتحاد العربي للسكك الحديدية — حلب).
- معجم الحاسوبات الإلكترونية (المنظمة العربية للعلوم الإدارية — عمان).
- ونساهم حاليا في وضع المعجم المصور للعلوم الطبية، الذي يشرف عليه البروفسور عبد الحفيظ حلابي، (جامعة محمد الخامس — الرباط) الذي سيعود إلى الحديث عنه.
- ويعد المكتب لوضع معجم المعاني العام الذي بلغت جذاؤاته ما يفوق 500 000 جذادة.
- وتجدر الاشارة إلى أن المكتب يصدر مجلة اللسان العربي، وقد أصدر منها حتى اليوم ستة وثلاثين عددا فيما يفوق 269000 نسخة وحوالي 1140 بحثا. كان نصيب المصطلحات الطبية فيها حوالي 14000 مصطلح في الفروع الآتية :
- معجم الأمراض النفسية والعقلية، عدد 6، ص 451.
- ملحق معجم حول المصطلحات الطبية، ع 6، ص 479.

المصطلح والتأليف، ويكتفي أن نرجع إلى مؤلفات ابن أبي أصيبيعة والقططي وابن جلجل الأندلسى، ومعاجم الرجال المشرقة والمغربية، لنعرف غنى ما ترجم إلى اللغة العربية أو ما ألف فيها قبيل العصر العباسى وحتى عصر حضارة العرب في الأندلس. ولقد ظهر هذا التراء عندما بدأت مصر في استعراب طبها فألف وترجم ستة وسبعون كتاباً، اشتملت على آلاف المصطلحات، خلال استعرابها الذي دام زهاء سبعين عاماً، قبل ابتلائها بالاستعمار الإنجليزى<sup>(3)</sup>. وكذا حدث خلال مدة استعراب الطب في سوريا بعد أفاله في مصر، فوضع العاملون في هذا الحقل بضعة عشر كتاباً في ظرف اثنى عشرة سنة<sup>(2)</sup>. وإذا كانت سوريا أكثر الناس حرصاً على الحفاظ على لغة الطب حتى يوم الناس هذا، فإن النتيجة كانت مشرفة بما ألف في جامعة دمشق من مؤلفات طيبة بلغت زهاء مائة وستين مؤلفاً في فروع من الطب مختلفة<sup>(3)</sup>.

ولقد أظهرت اللغة العربية مرونتها وسعة صدرها للكتاب الطبي المترجم إذ ترجم ما بين 1970 و 1980 ستون كتاباً طيباً في مختلف الفروع<sup>(4)</sup>.

فهل تشکو لغة الطب القصور في المصطلح العلمي؟ أكيد أن هذا الشعور ظل يقض مضجع المهتمين بالطب وبتعليمه منذ نهضتنا، وهذا ما تفسره كثرة المعاجم والمسارد اللغوية الطبية التي ظهرت منذ ذاك ولالي اليوم، وهذه بعض منها :

- قاموس طبى علمي، إسكندر نعمة الاسكندر، 1883 م (عربي - فرنسي).

- قاموس طبى، خليل خير الله، القاهرة : مكتب التأليف والطباعة 1893 (إنجليزى)، عربي).

- الشذور الذهبية في المصطلحات الطبية، محمد بن عمر التونسي، القاهرة دار الكتب 1914 (ع ف ا).

- الأصل العربي لمفردات طب العيون، عدد 12 (2) ص 205.
- السوابق والواحد في الطب، عدد 15 (2) ص 189.
- تعريب الطب في الجامعات العربية، عدد 16 (1) ص 237.
- تاريخ التراث الطبى الاسلامي بالمغرب، عدد 19 (1) ص 206.
- المركز العربي للوثائق والمطبوعات الطبية، عدد 23 ص 356.
- ملاحظات حول المعجم الطبى الموحد، عدد 23 ص 76.
- تطوير التعليم العالى والجامعي في سوريا، عدد 24 ص 261.
- منهجة وضع المصطلحات الطبية، عدد 23 ص 27.
- توصيات بمجمع القاهرة، عدد 29.
- تعريب التعليم الطبى والصيدلى قديماً وحديثاً، عدد 30 ص 97.
- توصيات بمجمع القاهرة، عدد 31 ص 209.
- ندوة حول تعريب التعليم الطبى، عدد 32 ص 228.
- توصيات بمجمع القاهرة، عدد 33 ص 159.
- في سبيل معجم تشريحى لجسم الإنسان باللغة العربية، عدد 35 ص 161.
- لعل تراثنا الطبى أكثر علومنا استعمالاً للغتنا العربية، في تاريخنا المجيد، ولعل لغته أكثر غنى في

- مصطلحات في علم الأمراض ومتفرقاتها : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة : م 1، ديسمبر 1957 (أ.ع).
- مصطلحات الطب والتشریح : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة : م 1، ديسمبر 1957 (أ.ع).
- مصطلحات علم الصحة : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، م 1، ديسمبر 1957.
- المصطلحات الطبية : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، م 1 ديسمبر 1957. والمجلدات 9 (1967)، 10 (1968)، 13 (1971)، 17 (1975) و 23 (1978)، وكلها باللغتين الانجليزية والعربية.
- المصطلحات الطبية في علم الرمد : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع بالقاهرة، م 1 (ديسمبر 1957) و م 7 (1965).
- مصطلحات في الجراحة : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، م 2 (1960) (أ.ع) بتعاريف.
- مصطلحات في التوليد : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلة المجمع، م 2 (1960).
- مصطلحات في علم الطب الشرعي : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلة المجمع، م 3 (1962)، م 5.
- معجم طبي، إبراهيم منصور، القاهرة : 8/1924 ج، ا.ع. بتعاريف.
- معجم العلوم الطبية والطبيعية، د. محمد شرف القاهرة : وزارة المعارف، 1928، ط 2، (أ.ع) بتعاريف و ط 3، مكتبة النهضة (بيروت، بغداد).
- معجم الطب النباتي، عثمان عبده، وأذير أرماليوس، القاهرة 1929 (ع.أ.ف).
- مصطلحات طيبة معرة، أحمد عمار، ولويس دوس : القاهرة 1950 (أ.ع)، بتعاريف.
- مصطلحات في علوم التشریح، مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة، مجلة المجمع مجلد 6. (1951).
- مصطلحات علم الرمد، مجمع فؤاد الأول... مجلة المجمع، م 6 (1951).
- مصطلحات علم الصحة، مجمع فؤاد الأول... مجلة المجمع، م 6، (1951).
- تعاير ومصطلحات طيبة، عطاء الله أثنايسيوس : القاهرة : الجامعة الأمريكية 1953 (أ.ع)، بتعاريف.
- معجم إنجليزي عربي خاص بالأمراض الجلدية، م. المصرية القاهرة 1953
- معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات كليرفيل. ترجمة أحمد حمدي الخياط، ومحمد صلاح الدين الكواكبي ومرشد خاطر، دمشق الجامعة السورية 1956، (فرنسي، عربي).
- مصطلحات علم الطب الباطني، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، م 1 (ديسمبر 1957) م 2 (1960) أ.ع. بتعاريف.

- معجم مصطلحات تعويض الأسنان، ميشيل الخوري، دمشق : نقابة أطباء الأسنان، 1970 (أ.ع.ف) بتعاريف وفهارس.
- مصطلحات طب الأسنان عند الرئيس ابن سينا، مجلة، اللسان العربي م 10(2)(1973) عربي بتعاريف.
- الموسوعة الطبية الحديثة، ستة أجزاء، ألف كتاب. ط 2 القاهرة 1970.
- المعجم الطبي الموجز، كيريف. ب وميناجيان. ن، موسكو : جامعة باتريس لومومبا للصداقه بين الشعوب، 1971 (روسي، إنجليزي، فرنسي) بتعاريف.
- مصطلحات في علم الصيدلة : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها جمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلة الجمع، م 13، 1971 (أ.ع) بتعاريف.
- معجم ألفاظ علم بناء جسم الإنسان والتشريح، د. شفيق عبد الملك، القاهرة ط 3، 1971.
- المصطلحات الطبية في علم أمراض الجلد، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلة، م 14، 1972 (أ.ع) بتعاريف.
- قاموس حتى الطبي، يوسف حتى، بيروت : مكتبة لبنان، 1972 ط 2 منقحة (أ.ع)، بتعاريف وصور.
- المعجم الطبي الموحد، مجلس وزراء الصحة العرب، منظمة الصحة العالمية، اتحاد الأطباء العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (أ.ع.ف) الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة، ميدلففت 1983، سويسرا (طبعة أولى 1973).
- (يوليو 1963)، (أ.ع) بتعاريف، م 4 (1962) (أ.ع.) بتعاريف.
- مصطلحات في علم أمراض النساء : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها الجمع، مجلة جمع اللغة العربية بالقاهرة : م 3 (1962) (أ.ع) بتعاريف.
- المعجم الطبي، قبة الشهابي، دمشق، جامعة دمشق (1964) (أ.ع) بتعاريف.
- المعجم الطبي الحديث، ميلاد بشاي، مراجعة : عوض جرجس ونبيل يوسف، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية (1967) (أ.ع) بتعاريف، ط جديدة ومصورة (1974).
- أساسيات المصطلحات الطبية، أحمد السكاوى، القاهرة، دار المعارف (1968) (أ.ف.ع) بتعاريف.
- مصطلحات علم الجراحة والتشريح، أحمد عبد السatar الجواري، بغداد 1968.
- مصطلحات في علم الولادة، المجمع العلمي العراقي، مجلة الجمع، م 17 بغداد : (أ.ع.) 1969.
- مصطلحات طبية في علم الأنسجة، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها الجمع، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلة الجمع، م 10، 1968 (أ.ع) بتعاريف، وم 11 (1969) و 12 (1970) (أ.ع.) بتعاريف.
- المعجم الطبي الصيدلاني الحديث، علي محمود عريضة، القاهرة : دار الفكر العربي، 1979 (أ.ع.) بتعاريف.
- قاموس طبي، محمد رشدي البقلن الحكيم، باريس : جروبي 1970 (ف.ع). بتعاريف

- الموسوعة الطبية العربية، د. عبد الحسين بيرم، بغداد، 1984 (ع.ا.ف.).
- معجم المصطلحات الطبية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ١، ١٩٨٥ (ا.ع).
- دليل الأمراض النفسية والبدنية، ترجمة أميل خليل، بيروت ١٩٨٦ (ع.ا.).
- المعجم الطبي الروسي العربي، موسكو ١٩٨٧ (روسي – لاتيني – إنجليزي – عربي).
- قاموس حتى الطبي الجديد، يوسف حتى، بيروت ١٩٩٠ (ا.ع.).
- المعجم الطبي، أحمد ذياب، تونس ١٩٩٢ (ف.ع.).
- معجم مصطلحات طب الفم والأسنان، عباس فاضل، عامر خالد ط ١ بغداد ١٩٩٢.
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار، ٤ أجزاء، القاهرة د.ت.
- مصطلحات طبية منشورة في مجلة المجمع العلمي العراقي، د.ت.
- والمتصفح لهذه المعاجم المختلفة يلاحظ ما يأتي :
- (١) إن المدة الفاصلة بين أول معجم وآخره تقع بين سنة ١٨٧٠ و ١٩٩٢.
  - (٢) إن البعض منها فرنسي عربي، والآخر إنجليزي عربي والثالث ثلاثي اللغة أو أكثر من ذلك.
  - (٣) إن بعضها ترجمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية.
  - (٤) إن الكثير منها اكتفى بتخصص واحد لا أكثر.
  - (٥) إن فيها الكثير من المصطلح العفواني الذي لا
- ألفاظ الأدوية، نور الدين الشيرازي، كلكتا، ١٩٧٣ (ع. فارسي) بمعاريف.
- معجم العلوم الطبية، مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط، تنقيح وإتمام محمد هيثم الخياط : دمشق، وزارة التعليم العالي، ١٩٧٤ ج ١. (ف.ا.ع) بمعاريف.
- الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، وليم الخولي، القاهرة : دار المعارف، (ع.ا.ع) بمعاريف.
- مصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان في التعليم العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – الرباط : مكتب تنسيق التعريب الطبعة الأولى ١٩٧٧ (ا.ف.ع) والطبعة الثانية ١٩٩٢ تونس.
- المعجم الطبي الصيدلي، محمد أشرف، القاهرة ١٩٧٨ (ا.ع).
- مفردات العين، محمد عبد الجليل بلقزيز، مراكش : مكتبة بلقزيز ١٩٨٠.
- العين، سير الصليبي، بيروت ١٩٨١ (ا.ف.ع).
- المصطلحات العلمية والفنية في حقول الطب والصحة العامة والعلوم ذات الصلة، المستخدمة في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق البحر المتوسط. ط ٢. ١٩٨٣ (ا.ع).
- التصرف الزين في مناجزة سقم العين، د. محمد عبد العزيز محمد، ط. أولى ١٩٨٣.
- معجم طبي (عربي، فرنسي، إنجليزي) مجلة الطبيب، باريس ١٩٨٤.

الطبية المتداولة على المستوى الدولي، فإننا تمكنا من تصور وضع قاموس، يمكن أن يكون أداة سهلة حيث يمكن بواسطتها الانتقال من لغة إلى أخرى بدون عائق أو صعوبة. أملين أن نسهل بذلك على القراء، سواء أكانوا علميين أم غير علميين، طريقة الوصول إلى الهدف بسرعة وبدون عناء.

والمؤلف الذي نقدم عنه موجزاً مبسطاً، يعالج منظومات العلوم الطبية الكبرى، وهو قاموس مصور للعلوم الطبية يعرض لكافة الأنساق التي تمس الميادين الكبرى للطب يشتمل على عشرة مجلدات (10) تعالج الفروع العشرة التي يبدو أنها مهمة في ميدان الطب، وهي :

المجلد ١ : الجهاز الحركي (أو التحركي)

Sys. locomoteur/locomotor system.

المجلد ٢ : الجهاز القلبي الوعائي

Sys. cardio-vasculaire/cardiovascular sys.

المجلد ٣ : الجهاز التنفسى / respiratory sys.

Sys. digestif/ digestive system

المجلد ٥ : الجهاز البولي التناسلي / urogenital system.

المجلد ٦ : الجهاز العصبي المركزي central/central nervous system.

المجلد ٧ : الجهاز العصبي المحيطي périphérique/peripheral nervous sys.

المجلد ٨ : الجهاز الحسي (الرأس والرقبة)

Sys. sensoriel (tête-cou)/(head-cervix) sensory system.

المجلد ٩ : الجهاز الغدي glandular system.

يرتكز على أساس فقه لغوية تؤهله ليكون مصطلحاً سليماً مقبولاً لغة.

٦) إن فيها الكثير من روح الاجتهد الفردي وأحياناً الاجتهد السريع.

٧) إن الكثير منها لم يكن يعبر اهتماماً لما سبقه من جهود معجمية أخرى.

٨) إن صيغة لغة الثقافة لواضعي بعض هذه المعاجم، كانت تؤثر في مفاهيم ودلالات المصطلحات

٩) إن هذه المعاجم متعددة تعددًا يبعث على الرهبة ويبعث على الحيرة في الاختيار وقيمة المرجعية.

وأملاً في تجميع هذه الجهود وميسها بيسهم المنهجية العلمية ثم وضع المعجم الطبي الموحد برعاية مشتركة بين كل من مجلس وزراء الصحة العرب ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الأطباء العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وظهر في عديد من الطبعات أخذت بعين الاعتبار الملحوظات والأراء التي قدمها وقدمها ذوي الاختصاص.

ونظراً لأهمية المصطلح الطبي فإن جامعة محمد الخامس، في شخص البروفسور عبد الحفيظ حلايدى وتعاون فعال مع مكتب تنسيق التعريب بدأت مشروعًا علمياً مصورة ستناول ما بين 80.000 و100.000 مصطلح، وجاء تقديم البروفسور الدكتور عبد الحفيظ حلايدى لهذا المعجم كما يلى :

### مذكرة تقديم المعجم المصور للعلوم الطبية (فرنسي – عربي – إنجليزي)

اعتباراً للأسس العلمية الطبية الموجودة حالياً على مستوى البلدان العربية الإسلامية، وبناءً على ما لدينا من مصادر و比利وغرافية تتيح لنا تقويم العلوم

ومن المؤكد أن رجال العلوم العرب في عالم الطب، سيستفيدون كثيراً من هذا المؤلف الذي سيجعلهم ينفتحون على لغات أخرى بدل لغة واحدة، كما هو الحال في الوقت الحاضر.

والأهم من ذلك، وهذا هو الهدف المنشود، أن الطب العربي سيحتل من جديد — أنا واثقون في ذلك — مكانته المرموقة بين العلوم الطبية لدى غيرنا من الأمم.

إن القاموس المصور للعلوم الطبية، يريد لنفسه أن يكون أداة عمل كاملة، جذابة، سهلة الاستعمال، وفعالة من أجل الوصول إلى اللفظ أو المصطلح بالسرعة والدقة المطلوبة في كل علم دقيق، دون أن ننسى وضعه في سياقه وخصوصياته العلمية.

إن تطلعات كل هؤلاء العاملين من أجل صناعة لغة طبية معاصرة قادرة على مسيرة تطور العلم والفن الطبي بقيت دون جزاء، إذ اللغة العربية لا تستعمل الآن أداة للتعليم إلا في كليات الطب السورية، وكلية طب سبها وفي الجامعة الطبية العربية بينغازي بالجماهيرية الليبية، وتستعمل جزئياً في كلية طب عدن في مقررات السنوات السريرية، وفي مقررات الطب الشرعي والصحة النفسية والدراسات العليا في كلية طب الأزهر. ومقرر الطب الشرعي في كليات العراق. ومن الكليات الحديثة العهد بالتدريس باللغة العربية، كلية أم درمان الإسلامية، جامعة وادي النيل بالخرطوم وكلية طب الجزيرة<sup>٥</sup>. كما أن العربية عرفت طريقها في تحرير الأطروحة بكليات الطب المغربية.

سيراً على منهج تراثنا الطبي العربي القديم الذي لم يعجزه المصطلح، وإنما بجهود رواد نهضتنا

المجلد 10 : الجهاز الفراسي /  
Sys odontologique /  
odontological system.

ويتضمن كل مجلد من هذه المجلدات العشر :

— جزءاً أول يعالج علم التشكيل (الأجنة — التشريح — الأنسجة).

— جزءاً ثان يعالج علم وظائف الأعضاء (الفسلجة).

— جزءاً ثالثاً يعالج الفحوص السريرية وما يتعلق بها.

— جزءاً رابعاً يعالج علم الأمراض (الطب الباطني).

— جزءاً خامساً يخصص للعلاج (طبياً وجراحياً وتدربياً وظيفياً للأعضاء)

وأخيراً، فإن كل مجلد يحتوي على فهرس رقمي يسهل البحث عن الكلمات أو الألفاظ المطلوبة.

وغمي عن الذكر أن ما يميز القاموس المصور للعلوم الطبية، هو تزويده بالصور الملونة في كافة أجزائه وفي كل فرع من الفروع الطبية. وسيكون كل مجلد من مقاس  $22 \times 30$  ويشتمل على 1200 صفحة تقريباً.

وهكذا فسيكون من الميسور على الأجيال الصاعدة في أقطارنا العربية والإسلامية، أن تستخدم هذا القاموس السهل الاستعمال الذي يقدم الشرح المطلوب مكتوباً ومرئياً.

ولعلنا بهذا العمل، نكون قد ساهمنا في عملية نقل المعرفة العلمية الطبية سواء كانت فرنسية أم عربية أم إنجلizerية.

كما نقترح أيضاً أن تكون هناك وحدة خاصة تتبع مجال الاختراع في الآلة والجهاز الطبيعي والتقنيات الطبية، تكون مهمتها التأمل في المسميات الآلية والفعاليات التقنية، بحيث يكون لها اتصال دائم مع أصحاب الاختراع لمعرفة ما جد أو أضيف أو غير ذلك. وضمنا لنجاح هذه الهيئة وتنوعها بالمصداقية القومية، فإن عليها أن توفر لساناناً ناطقاً، يكون عبارة عن دورية عربية أوطنان، لتوصيل ما تنظر فيه من مصطلح إلى مظان الاستفادة والرأي والمساهمة، ولتكون مادتها مؤتمراً طيباً عربياً قد يعقد في ستين أو أكثر حسب المطلوب، لاجتذاب الرأي حوله والاتفاق عليه.

إن العمل اليوم بدون هذا الأسلوب، سيجعلنا نجري دائماً وراء طيف لن نمسك إلا ظلامه، وراء سراب يغشى عيوننا وما يروي لنا ظلاماً. قد يكون الأمل في هيئة مثل هذه بعضنا من حلم، ولكن، ألم يكن العلم خيالاً فلسفياً حققه الإرادة في الخبر والمصنع؟. والقول التي جمعتنا هنا، ونحن من أصقاع شتى تباعدت سهلاً واقتربت أهلاً، والذين باركوا عملها رعاية وفعلاً، أمثلة تؤكد أن ليس هناك ما يعجز الإرادة الخيرة الفعالة.

والله ولي التوفيق

الطبية، وما أكثر عطاوهم في ميدان المصطلح، نقترح ما يأتي :

نظراً للطفرة العلمية في عصرنا الحاضر، ونظراً للمستجدات العلمية والطبية التي لا تعرف العد ولا الحصر، وبما أن اللغة لا يمكن أن تكون إلا انعكاساً لواقع الاختراع والصناعة والإبداع والكشف، وهو واقع مستمر يومياً إن لم نقل لحظياً، فإن وضع المصطلح بالطريقة التقليدية المتمثلة في معجم يعد بعد اقتراح واجتماعات، لم يعد مفيداً. لذلك نقترح التفكير في خلق هيئة طبية لغوية تجمع الطبيب المختص، والمهندس المخطط، والتكنولوجيا الحاذقة، واللغوي المهم، على غرار أكاديمية طبية عربية، يكون عملها مستمراً دون انقطاع، بناءً على قوانين ودستور جامع مانع، وتعتمد الأجهزة الحاسوبية المتقدمة لتكون بنك طبي عربي يرتبط بأبناك المصطلحات الدولية حيث يتلقى منها أو يزودها بالمصطلح في حينه، كما يرتبط الجامعات والمعاهد والمؤسسات العربية في الوطن العربي، ليفيدوها أو يستفيد منها. ونقترح أن تتضمن هذه الهيئة وحدة متخصصة مهمتها الحصول على المؤلف الطبي الأجنبي في حينه، والمؤلف الطبي العربي في حينه، لادخال المادة اللغوية أجنبية وعربية، في الحاسوب لتزويد خلية البحث اللغوي بالخام اللغوي الضروري الذي يجب النظر فيه.

## الفوائد

- (1) د. حسني سبع، تعریف علوم الطب، اللسان العربي، العدد 27، 1986 ص 23.
- (2) شحادة الخوري، تعریف التعليم الطبي والصيدلي في الوطن العربي. مع بعض التغير، مجلة اللسان العربي، عدد 30، 1988، ص 131.
- (3) يسلوغانيا الكتب المترجمة، 1970-1980، دار التوثيق والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1983، وانظر الخوري ص 119.
- (4) من قائمة الخوري، ص 134 وما يليها، مع بعض الزيادة.
- (5) تعلم العلوم الصحية والطبية باللغة العربية. منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرف البحر المتوسط، 1991 - ص 30 (مع بعض التغيير).